

قضية

عن معارضة تكشف أهدافها: سوريا «دون الأسد»... حليفة لإسرائيل



كشفت إسرائيل أمس عن «خريطة الطريق» صادرة عن «جبهة الإنقاذ» (أف ب)

كشفت إسرائيل أمس عن «خريطة الطريق» صادرة عن «جبهة الإنقاذ» (أف ب)

«طرد جميع الميليشيات الإيرانية والتابعة لإيران مثل حزب الله والميليشيات العراقية والأفغانية وغيرها.

«طرد جميع الدبلوماسيين الإيرانيين وإغلاق السفارة الإيرانية والمراكز الثقافية الإيرانية.

«إغلاق وحظر نشاط جميع الجمعيات والمنظمات والحسينيات التي أنشأتها إيران في سورية منذ عام 1996.

«نزع الجنسية السورية عن جميع الإيرانيين والعراقيين واللبنانيين وغيرهم الذين منحهم الأسد الجنسية السورية منذ عام 2003.

«تعتبر ملكاً للدولة السورية جميع العقارات والأراضي التي حصلت إيران عليها بالقوة أو بالشرء من أصحابها.

«اتخاذ جميع الإجراءات القانونية بحق الدولة الإيرانية وجميع المنظمات التابعة لها للمطالبة بالتعويضات المالية لمشاركاتها في قتال الشعب السوري وتدمير سورية.

«إلغاء جميع الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بين نظام الأسد والنظام الإيراني ولا تتحمل الدولة السورية الجديدة أي التزامات نتيجة هذه الاتفاقيات والمعاهدات.

«مصادرة جميع الاستثمارات الاقتصادية الإيرانية في سورية وتعتبر ملكاً للدولة السورية الجديدة باعتبارها جزءاً من التعويضات التي على إيران دفعها للدولة السورية الجديدة نتيجة مشاركتها في قتال الشعب السوري وتدمير سورية.

«حظر نشاط حزب الله وجميع الميليشيات التابعة لإيران على الأراضي السورية باعتبارها منظمات إرهابية.

«حظر نقل السلاح عبر الأراضي السورية إلى لبنان وتدمير جميع الإنفاق السرية.

«تتحمل الدولة اللبنانية كامل المسؤولية القانونية لمشاركة حزب الله في قتال الشعب السوري واستهداف الأراضي السورية انطلاقاً من الأراضي اللبنانية على اعتبار حزب الله شريكاً في الحكم في لبنان.

«تتحمل الدولة العراقية كامل المسؤولية القانونية لمشاركة ميليشيات عراقية طائفية متطرفة في قتال الشعب السوري واستهداف الأراضي السورية انطلاقاً من الأراضي العراقية وعلى اعتبار هذه الميليشيات التابعة لإيران شريكاً في الحكم في العراق.

«حظر دخول المواطنين الإيرانيين للأراضي السورية لأسباب دينية أو اقتصادية أو غيرها على الأقل خلال المرحلة الانتقالية.

«فتح»: زيارتكم طعن للشعب الفلسطيني

دعت حركة فتح المعارضة السورية إلى الكف عن الأفعال والتصريحات والزيارات التطبيقية لمسؤولين سوريين معارضين، لإسرائيل، ومن بينها المشاركة في مؤتمر معهد «هاري ترومن» التابع للجامعة العبرية، مشيرة إلى أن هذه المشاركة ومثيالاتها «هي طعنة للشعب الفلسطيني».

وقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح، المسؤول عن ملف القدس في الحركة، حاتم عبد القادر، إن «إسرائيل التي تتباكي اليوم على معاناة الشعب السوري، هي نفسها إسرائيل التي تمارس كافة أشكال العنف والاضطهاد بحق الشعب الفلسطيني»، ووجه كلامه إلى «المعارضين السوريين» قائلاً: إن «إسرائيل تحاول توظيف المناسبة الإنسانية في سوريا واستغلال المعارضة السورية عبر القيام بمبادرات إنسانية وسياسية وإعلامية للتغطية على ما تقوم به من اضطهاد للشعب الفلسطيني والتكبر لحقوقه الوطنية المشروعة».

يشار إلى أن «معهد ترومان» ينظم اليوم، «أمسية» عن الحرب السورية يشارك في فعاليتها معارضون سوريون، منهم بالحضور المباشر، مع تكتم متعمد هذه المرة عن الأسماء، وآخرون من ضباط ومقاتلين معارضين، يشاركون في «الأمسية» عبر الفيديو، في بث مباشر من الميدان السوري.

وعلى رأسها المنظمات الإرهابية حماس والجهاد الإسلامي. *حل وحظر عمل ونشاط جميع المنظمات السياسية الفلسطينية الموجودة على الأراضي السورية واعتبار البعثة الدبلوماسية للسلطة الفلسطينية هي الجهة الرسمية الفلسطينية الشرعية والوحيدة للتعامل معها. *علاقة الدولة السورية الجديدة ومؤسساتها بالشأن الفلسطيني محصورة بالممثل الشرعي والوحيد المعترف به دولياً للشعب الفلسطيني. *لن يكون في سورية الجديدة ولا على أراضيها أي موطن قدم لأي تنظيم مسلح غير سوري والسلاح لن يكون إلا بيد الدولة السورية الجديدة.

الدور الإيراني في سوريا

*طرد جميع الخبراء والضباط العسكريين والأمنيين الإيرانيين.

تنص خريطة طريق المعارضين على أن سوريا الجديدة لن تعادي تك أييب

الطاقة والري والمياه - استثمارات النقل والسياحة والاتصالات والزراعة والصناعة والتبادل التجاري - الاستثمارات المصرفية. *اعتبار السوريين اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل أو في الشتات رسلاً حقيقيين للسلام بين الشعبين السوري والشعب اليهودي ودعامة لترسيخ ثقافة السلام والتنمية والتعاون والبناء.

*حق اليهود السوريين استعادة ممتلكاتهم في سورية وإعادة بناء ورعاية المعابد اليهودية في سورية. *اعتبار الإرث اليهودي الديني والثقافي والإنساني والحضاري في سورية جزء لا يتجزأ من هوية وتراث وإرث سورية ومن هوية وتراث المنطقة برمتها.

القضية الفلسطينية:

أما في ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية فقد أوردت وثيقة خريطة الطريق للسلام السوري الإسرائيلي البنود التالية:

*تجنيس اللاجئين الفلسطينيين في سورية بالجنسية السورية.

*إلغاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية وتحويلها إلى مناطق سكنية.

*حل كل التنظيمات المسلحة الفلسطينية الموجودة على الأراضي السورية.

*حظر عمل ونشاط أي تنظيمات فلسطينية على الأراضي السورية

سقوط رهان إسرائيل على إسقاط نظام الرئيس السوري، بشار الأسد. لا يعني من ناحية المعارضة السورية، سقوط اليد المحدودة نحو إسرائيل، سقط رهان تك أييب، لكن المعارضة تصرّ عليه، وتسمعه لمزيد منه، بل وإلى حدّ التطلم للتطليم والتبعية وأيضا للهوية الصهيونية بحلة عربية سورية.

يحيى دوق

أنطوان لحد) بمستوى دولة، تابعاً للاحتلال ومصالحه، بما يشمل المنازل لها عن سياستها الخارجية وأمنها ودورها الإقليمي واقتصادها وثرواتها ونقطها وغازها. فيما يلي، نص «خريطة طريق» المعارضة السورية «للسلام» مع إسرائيل، كما وردت حرفياً في الإعلام العبري:

أمن واستقرار إسرائيل

على صعيد أمن واستقرار دولة إسرائيل، تنص خريطة الطريق على أن سورية الجديدة لن تكون دولة معادية لإسرائيل ولا لأي دولة إقليمية أو عربية أو دولية وأنها لن تكون وبأي حال من الأحوال مقراً ولا معبراً ولا مركز تدريب أو دعم ولا محطة ترانزيت أو عبور للسلاح أو التطرف والإرهاب وعدم تقديم أي تسهيلات لأي جماعات أو أعمال عسكرية أو تخريبية تستهدف أمن وأمان إسرائيل أو أي دولة من دول الجوار والعالم كما شددت الوثيقة على أن سورية الجديدة لن تمنح الملاذ الآمن لمن يخطط أو يستهدف أمن واستقرار إسرائيل والأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، لكنها ربطت في المقابل ضرورة رحيل الأسد وحكمه لعودة الأمن والاستقرار إلى سورية والمنطقة.

مستقبل الجولان

أما في ما يتعلق بمستقبل الجولان فقد أشارت وثيقة خريطة الطريق إلى أن الحل ينبع انطلاقاً من وديعة رابين ومبادرة السلام العربية ومبادرة جبهة الإنقاذ الوطني في سورية للسلام مع إسرائيل والتي تتضمن:

*الاعتراف بدولة إسرائيل والترحيب بها جارة آمنة وعدم وجود أي عوائق ضد إعطائها أي ضمانات دولية تطلب ليعيش الشعب الإسرائيلي بأمن وأمان و سلام واستقرار.

*بناء مرحلة تاريخية جديدة بين سورية وإسرائيل قائمة على ثقافة السلام والتعاون بعد انتهاء مرحلة الشعارات والأوهام الكاذبة.

*إيجاد تسوية عادلة حول الجولان ترضي كلا الشعبين السوري والإسرائيلي.

*الانتقال بالعلاقة بين سورية وإسرائيل من مرحلة العداء إلى مرحلة الصداقة والتعاون ثم التحالف والعلاقات الاستراتيجية.

*اعتبار الجولان حديقة للسلام للشعبين السوري والإسرائيلي.

*اعتبار الجولان واحة للأمن والأمان.

*اعتبار جميع المواطنين في الجولان سفراء للسلام والعيش المشترك والتقارب بين الشعبين، وهو أمر ممكن ومقبول باعتبار أن إسرائيل بانت حقيقة وواقعاً يعترف به العالم.

*إقامة أفضل العلاقات والتعاون العسكري والأمني، والاقتصادي، والثقافي والعلمي والاجتماعي.

*دعوة إسرائيل والشركات الإسرائيلية للمشاركة في ائتلاف اقتصادي أميركي - أوروبي بهدف إعادة إعمار سورية - استثمارات النفط والغاز - مشاريع

منذ بدء الأزمة قبل سنوات، وصل رهان إسرائيل إلى حد اليقين بإمكان إسقاط هوية الدولة السورية، عبر إسقاط نظامها وإحلال مكانه نظام بهوية «معتدلة» تراعي مصالح تل أبيب وتطلعاتها. إلا أن المخطط الذي عملت عليه إسرائيل والدول العربية

«المعتدلة»، سقط وسقط معه الرهان والأمل بدولة سورية ترضى وتسعى للتطبيع والتبعية، وإلغاء الهوية ودعم مقاومة الاحتلال، والانسياب نحو مشاريع ومصالح الصهيونية. سقط كل ذلك مع سقوط مشروع المعارضة السورية بحلقتها السياسية والعسكرية.

مع سقوط هذا المشروع، أو بكلمات أدق، مسار سقوطه، لتتطلع إلى مكان إسرائيل إلى الخلف، لتتطلع إلى مكان ما في التسوية والحل السياسيين، علّها تسحب في السياسة ما أمكن، بعدما عجزت وشركاءها عسكرياً عن فرض مصالحها بالكامل. تقلص الأمل

والرهان الإسرائيلي إلى هذا الحد، من إسقاط الدولة السورية وإحلال دولة أخرى بنظام وهوية مشابهين لأنظمة «الاعتدال» الخليجي، إلى ترتيب مأمول في تسوية مأمولة، علّها تلحظ الحد الأدنى من المصالح الإسرائيلية.

إلا أن تراجع إسرائيل وأمنها، قابله تراخى المعارضة السورية إليها لاهثة. لم يعد يكفي من ناحية المعارضة الإشارات الدالة على التبعية للمصالح الإسرائيلية والتماهي معها إلى حد التطابق، بل أرادت أن يكون الوضع كاملاً. زيارات ولقاءات ومواقف و«مساعداً» وغطاء ميداني

استخباري ولوجستي، وصولاً إلى «خريطة طريق» أعلنتها المعارضة بلا مواربة، للعلاقة المرجوة والمأمولة مع الكيان الإسرائيلي. جاءت في حلة وشكل ومضمون، ما كانت إسرائيل نفسها لتتخيل أن تصدر عن جهة سورية، مهما كان حجم ومستوى تخليها وخيانتها، لهويتها السورية.

كشفت إسرائيل أمس عن «خريطة الطريق» عبر إعلامها، الوثيقة، الصادرة عن «جبهة الإنقاذ الوطني في سوريا» وصلت إلى تل أبيب وهي الآن «أفيد الدراسة» في إسرائيل وعواصم القرار الدولي، كما تؤكد الإذاعة العبرية. مع الإشارة إلى أن مؤسس الجبهة ومسئولها العام، فهد المصري، كان قد وجه رسالة مفتوحة للشعب الإسرائيلي» بداية شهر كانون الأول الماضي، وصفتها المحافل الإسرائيلية بأنها «شجاعة ومفاجئة وغير مسبوق».

الوثيقة كما يتضح من بنودها، تهدف إلى التطبيع الكامل مع الاحتلال، بل وإلى ما وراء التطبيع: عسكرياً وأمنياً وسياسياً واقتصادياً وسياحياً وثقافياً... بما يشمل التماهي الكامل مع الصهاينة حول القضية الفلسطينية وطمس هوية اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من خلال تجنيسهم، إضافة إلى التخلي عن الجولان بما تراه إسرائيل مناسباً لها ومصالحها، وأيضاً الالتصاق الكامل بها وبما يخدم أهدافها وتطلعاتها في سوريا

وعبرها باتجاه الإقليم، بأن تتحول «سوريا المستقبلية» كما تسميها وثيقة «خريطة الطريق»، إلى ما يشبه حزاماً آمناً وجيشاً لحدياً (نسبة إلى

الوثيقة كما يتضح من بنودها، تهدف إلى التطبيع الكامل مع الاحتلال، بل وإلى ما وراء التطبيع: عسكرياً وأمنياً وسياسياً واقتصادياً وسياحياً وثقافياً... بما يشمل التماهي الكامل مع الصهاينة حول القضية الفلسطينية وطمس هوية اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من خلال تجنيسهم، إضافة إلى التخلي عن الجولان بما تراه إسرائيل مناسباً لها ومصالحها، وأيضاً الالتصاق الكامل بها وبما يخدم أهدافها وتطلعاتها في سوريا

وعبرها باتجاه الإقليم، بأن تتحول «سوريا المستقبلية» كما تسميها وثيقة «خريطة الطريق»، إلى ما يشبه حزاماً آمناً وجيشاً لحدياً (نسبة إلى

الوثيقة كما يتضح من بنودها، تهدف إلى التطبيع الكامل مع الاحتلال، بل وإلى ما وراء التطبيع: عسكرياً وأمنياً وسياسياً واقتصادياً وسياحياً وثقافياً... بما يشمل التماهي الكامل مع الصهاينة حول القضية الفلسطينية وطمس هوية اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من خلال تجنيسهم، إضافة إلى التخلي عن الجولان بما تراه إسرائيل مناسباً لها ومصالحها، وأيضاً الالتصاق الكامل بها وبما يخدم أهدافها وتطلعاتها في سوريا

وعبرها باتجاه الإقليم، بأن تتحول «سوريا المستقبلية» كما تسميها وثيقة «خريطة الطريق»، إلى ما يشبه حزاماً آمناً وجيشاً لحدياً (نسبة إلى

الوثيقة كما يتضح من بنودها، تهدف إلى التطبيع الكامل مع الاحتلال، بل وإلى ما وراء التطبيع: عسكرياً وأمنياً وسياسياً واقتصادياً وسياحياً وثقافياً... بما يشمل التماهي الكامل مع الصهاينة حول القضية الفلسطينية وطمس هوية اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من خلال تجنيسهم، إضافة إلى التخلي عن الجولان بما تراه إسرائيل مناسباً لها ومصالحها، وأيضاً الالتصاق الكامل بها وبما يخدم أهدافها وتطلعاتها في سوريا

وعبرها باتجاه الإقليم، بأن تتحول «سوريا المستقبلية» كما تسميها وثيقة «خريطة الطريق»، إلى ما يشبه حزاماً آمناً وجيشاً لحدياً (نسبة إلى